كُن أميناً

نعمة وسلام لكم من الله أبونا وربنا يسوع المسيح. بفرح عظيم نكتب لكم، عن نعمة الله التي أغدقها علينا بسخاء بالإيمان بيسوع المسيح، **"الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ. (عبرانيين ١٢ : ٢)**

أحبائي، حياتنا الأبدية التي وعد بها الله الآب لمحبيه، اللذين يتبعون خطوات الرب يسوع هي ليست مثل حياتنا السابقة قبل أن نتعرف به. بعد إيماننا بالرب يسوع المسيح أستودعنا الله الآب حكمة إلهية لندبّر بها حياتنا الجديدة لتكون حياة مثمرة وحياة أفضل. الرب يسوع المسيح قبل أن يتألم ويموت على الصليب تكلم لتلاميذه عن مجيئه الثاني ليدين العالم. تكلم لهم عن مجيئه الثاني مستخدماً أمثلة منها مثل الوزنات:

"وَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ فَأَعْطَى وَاحِداً خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَآخَرَ وَزْنَتَيْنِ وَآخَرَ وَزْنَةً - كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرَ لِلْوَقْتِ. فَمَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ. وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ رَبِحَ أَيْضاً وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ فَمَضَى وَحَفَرَ فِي الأَرْضِ وَأَخْفَى فِضَّةَ سَيِّدِهِ." (متى ٢٥: ١٥-١٨)

الوزنات تمثل ماقد وضع الله في أيدينا؛ الوزنات هي كل النعم التي يريدنا الله أن نستخدمها من أجل منفعة الناس الذين وضعهم الله من حولنا و من أجل مجد إسمه القدوس . الوزنات ممكن أن تكون :

١- **الوقت المتاح لنا:** إرادة الله هي أن نستخدم الوقت المعطى لنا بصورة مثمرة.

٢- **المهارات الجسمية والعقلية التي الله أعطاها لنا:** مثل الصوت الجميل الذي ممكن أن يستخدم للترنيم للرب؛ المقدرة على العزف على آلة موسيقية؛ أو معرفة عملية لأحد أفرع العلم والتكنولوجيا؛ أو القدرة على التعلّم وأستخدام التقنية الحديثة والكمبيوتر والخ.

٣- **الممتلكات التي أعطاها الله لنا:** الرب الإله قد وضع في أيدينا وظائف ومعاشات جيدة؛ أموال ومقتنيات، عقارات، مباني، سيارات، رؤوس أموال، أراضي، مساكن، وأملاك أخرى. الله أعطانا كلَّ هذا من أجل أن نعيش حياة بر وتقوى، حياة صلاح من أجل رفع أسمه القدوس يسوع المسيح.

٤- **المواهب الروحية:** وهي هبات يمنحها الله للمؤمنين بيسوع المسيح. هذه المواهب هي من عمل الروح القدس، أي روح الله، وهي ممكن أن تكون كلام حكمة، كلام معرفة، موهبة شفاء، عمل معجزات، موهبة النبوءة، الخدمة، التعليم، الوعظ، العطاء، إظهار رحمة، الخ. تُعطى هذه المواهب للمؤمنين بيسوع لخدمة الناس ولمنفعة الجميع ولأجل إعطاء المجد لأسم الرب الإله يسوع المسيح.

أعطى الله لكل واحد منا مقدار معين من كل هذه الوزنات. كل واحد على قدر طاقته. الرب يسوع في مثل الوزنات وصف إنسان مسافر أستودع عبيده قبل رحيله عدد معين من الوزنات، **"وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ. فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ أُخَرُ رَبِحْتُهَا فَوْقَهَا. فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ. كُنْتَ أَمِيناً فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ وَزْنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزْنَتَانِ أُخْرَيَانِ رَبِحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ. كُنْتَ أَمِيناً فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ."(متى ٢٥: ١٩-٢٣)**

"ثُمَّ جَاءَ أَيْضاً الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. فَخِفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزْنَتَكَ فِي الأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ." نسأل لماذا هذا الإنسان لم يستخدم ما أعطاه الله له، ما الذي منعه وما الذي يمنعني أنا وأنت من أن نكون فعّالين ومثمرين في خدمة الله ومثمرين في حقله؟

لو حللنا كيف أجابه سيّده سوف نعلم ما الذي جعل هذا العبد وما الذي يجعلنا غير فعالين في أستخدام ما أعطانا الله من وزنات وكذلك سوف نعلم كيف نتفادى السقوط في عدم عمل ارادة الله. **"فَأَجَابَ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ وَالْكَسْلاَنُ عَرَفْتَ أَنِّي أَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِضَّتِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ آخُذُ الَّذِي لِي مَعَ رِباً."**

يسوع المسيح

خبز الحياة

٦٣

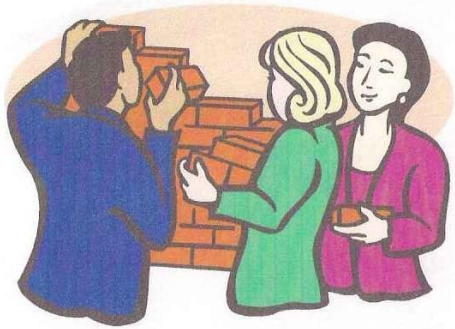

"الأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ. فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ فَمَنْ يَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلْغَيْرِ فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟." يسوع المسيح

شارك هذه الرسالة مع صديق

كيف تكونُ أميناً !!

١ - الأبتعاد عن الكسل: عندما تتأخر وتؤجل وتنام أكثر وتستلقي على السرير مدة أطول سوف يضيع الوقت الذي قد أعطاه الله لك **"نَوْمٌ قَلِيلٌ بَعْدُ نُعَاسٌ قَلِيلٌ وَطَيَّ الْيَدَيْنِ قَلِيلاً لِلرُّقُودِ فَيَأْتِي فَقْرُكَ كَعَدَّاءٍ وَعَوَزُكَ كَغَازٍ!"** (أمثال ٢٤ : ٣٣ – ٣٤) الله يريدنا أن نكون مجتهدين في الحياة. يجب أن نقضي وقت أطول في الصلاة وقراءة كلمة الله في الكتاب المقدس. الكثير من الناس قد خسروا الكثير مما أعطاهم الله بسبب الكسل وعدم الإجتهاد في متابعة ما قد أستودع الله في أيديهم.

٢ - الأبتعاد عن عمل الشر : العيش في الخطيئة يجعلك إنسان غير مثمر. الحيلة والمكر وأستخدام أساليب ملتوية وفاسدة يجعلنا غير فعالين. لنعلم أيضاً إنه مهما حققنا من نجاح في البداية ونحن نسير في طريق الشر، في النهاية الأمور سوف تتكشف وما عملناه من شر سوف نتحمل مضاعفاته وكل ما يترتب عليه.

٣ - معرفة ما هو مكتوب في الكتاب المقدس عن الله : العبد الكسول والشرير عندما جاء وقت الحساب قال لسيده، عرفتك، ولكن في الحقيقة لم يعرف سيِّده. السيّد هنا يمثل الله، الرب يسوع المسيح، وكثير من الأحيان نتصور أننا نعرف الله ونعرف طرقه ومقاصده، ولكننا لا نعرفه بصورة جيدة وهذا ما يجعلنا خدّام غير فعالين تجاه الله. الرب يقول **"قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ."** (هوشع ٤ : ٦) إذا كيف نتوخّى السقوط في عدم المعرفة؟ نبدأ بقراءة الكتاب المقدس بصورة ثابتة وكل يوم. نتأمل وندرس ما نقرأ من كلمات الله ونطبقها في حياتنا ونسأل الله أن يعلمنا ويرشدنا على ما يجب علينا أن نفعل .

أخوتي وأحبائي: ما قرأناه هو مراجعة سريعة من أجل ضبط أنفسنا لعمل أعمال صالحة بحق اذ نحن نحب أن نسمع من الرب يسوع عندما يأتي ليأخذنا معه: **"نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ. كُنْتَ أَمِيناً فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ."** علينا أن نتواضع بين يدي الله القويّة ونراقب أنفسنا من أجل معرفة مشيئة الله والخضوع له وعمل إرادته إذنحن نصلي من كل قلوبنا:

أبي السماوي شكراً على هبة الحياة الأبدية التي وهبتها لي عندما أرسلت أبنك يسوع المسيح ليموت على الصليب من أجل خطاياي ليمنحني الحياة أبدية. أختبرني يارب وأعرف قلبي أمتحنني وأعرف طرقي. نظّفني من كل طرق الشر، أمنحني الأجتهاد لأعرفك أكثر وأقرأ كلماتك وأعرف إرادتك، لأخدمك طول أيام حياتي، إلى أن تأتي وتأخذني معك إلى السماء. شكراً لك يارب، مبارك أسمك القدوس، هذه صلاتي بأسم الفادي الغالي الرب يسوع المسيح ، آمين .